(أصبحتُ كالحائم الحَيران مُجتنباً ... لم يقضِ وِرداً ولا يُرجَى له صَدَرُ) .

قال يحيى بن علي وأنشدني أصحاب أحمد بن إبراهيم عنه لبشار في هذا المعنى وكان يستحسنه .

(يُزهّدني في حبّ عَبدةَ مَعشرٌ ... قلوبُهُم فيها مخالفةٌ قلبي) .

(فقلت دَعوا قلبي وما اختار وارتضَى ... فبالقلب لا بالعين يُبصِر ذو الحبِّ) .

(فما تُبصر العينان في مَوضع الهوى ... ولا تَسمع الأذنان إلاّ َ من القلبِ) .

(وما الحسنُ إلاّ كلّ ُ حسنٍ دعا الصّبا ... وألّف بين العشق والعاشِق الصّبِّ) .

قال أبو أحمد وقال في ذلك .

(يا قلبُ مالي أراكَ لا تَقِرُ ... إيّاك أعنِي وعندَكَ الخبرُ) .

(أذعتَ بعدَ الألى مَضَوْا حُرقاً ... أم ضاع ما استودعوك إذ بَكَروا) .

قال أبو أحمد وقال في مثل ذلك .

(إنّ سليمى وا ُ يكلؤها ... كالسّ ُكر تَزدادُه على السّ َكَرِ) .

(بُلّغتُ عنها شَكلاً فأعجبني ... والسّمعُ يكفيك غَيبةَ البصرِ) .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال .

زعم أبو العالية أن بشارا قدم على المهدي فلما استأذن عليه قال له الربيع قد أذن لك وأمرك ألا تنشد شيئا من الغزل والتشبيب فادخل على ذلك فأنشده قوله .

(يا مَنظَراً حَسَناً رأيتُهْ ... من وجه جارية فديتُهْ)